Journal Of the Iraqia University 64-1(30-11) November(2023)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

الفعل اللازم والمتعدي في مسند الإمام الدارمي دراسة نحوية

م . م . محمد حميد محيسن

وزارة التربية المديرية العامة لتربية الأنبار- قسم تربية الفلوجة

The necessary and transitive verb in the Musnad of Imam Al-DarimiGrammatical study

M . M . Muhammad Hamid Muhaisen
Assistant teacher at the Ministry of Education
General Directorate of Anbar Education - Fallujah
Education Department
Mohammed H1978D@gmail

DOI 10.58564/MABDAA.62.2.2023.399

ملخص

تَنَاولَت الدراسة الفعل اللازم والفعل المتعدي وقد ركز الباحث على الفعل اللازم ليأخذ فاعلاً وتَنَاولتُ معه طرق تعديتهُ ، والفعل المتعدي بأضربتِهِ الثلاث وهو المتعدي إلى مفعولٍ واحدٍ أو المتعدي إلى مفعولينِ أو المتعدي إلى ثلاثِ مفاعيلٍ ، وسوف تختص الدراسة على الفعل اللازم والفعل المتعدي في مسند الإمام الدارمي . **الكلمات المفتاحية: الفعل اللازم ، الفعل المتعدي ، الإمام الدارمي** .

summary

The study dealt with the intransitive verb and the intransitive verb, and the researcher focused on the necessary verb to take a subject and dealt with it the ways of its transitivity, and the transitive verb in its three forms, which is intransitive to one object, or intransitive to two objects, or intransitive to three objects, and the study will focus on the intransitive verb And the transgressive verb in the Musnad of Imam Darimi.

Keywords: the necessary verb, the transitive verb, the Imam Darami.

المقدمة

الحمد لله الذي مَنَّ علينا بنعمة الإسلام ، وجعلنا من خدام سنة نبيه المصطفى ، والصلاة والسلام على صفوتهِ من خلقهِ وخاتم أنبيائه نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد :إن هذا البحث من البحوث النحوية وقد أخترت له عنوان (الفعل اللازم والمتعدي في مسند الإمام الدارمي دراسة نحوية)،حيثُ تَعَدِي الفعل ولِزُومِهِ له أهمية كبيرة في النحو العربي، ولأنه يأتي بالمرتبة الثانية من تقسيمات الكلام ، وقد تطرقت للفعل بأزمنته الثلاث الماضي والمضارع والأمر كتمهيد للدخول إلى أصل البحث، ثم بعد ذلك تَنَاولتِ الدراسة مبحثين هما:المبحث الأول: مفهوم الفعل اللازم وعلاماته وطرق تعديتَهُ المبحث الثاني : مفهوم الفعل المتعدي وعلاماته وأقسامه ودلالاته وقد هدف الباحث : إلى الكشف عن الأفعال اللازمة والمتعدية في الأحاديث التي وردت في مسند الإمام الدارمي وقد أتبعت المنهج الاستقرائي في جَمْع الأحاديث النبوية ، ثم قمت بتحليل هذه النماذج المختارة ، بطريقة تحليله وصفية ، وقد استعنت بكتب النحو وكتب شرح الحديث، علماً أن النحاة قد أسهبوا وأطنبوا في الحديث عن هذه الأفعال

المبحث الأول : معنى الفعل اللازم وعلاماته وطرق تعديته

المطلب الأول : تعريف الفعل وأقسامه

التعريف بالإمام الدارمي : هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهزام بن عبد الله الدارمي ، التميمي نسب إلى الجدين : دارم وتميم ودارم من بطون تميم سنة (١٨١) أحدى وثمانين ومائة هجرية . من أشهر شيوخه هم يزيد بن هارون وعبدالله بن موسى ومحمد بن يوسف الفرياني والحكم بن نافع البهراني ومحمد بن المبارك الصوري ، أما أشهر تلاميذه فهم الإمام مسلم ، وأبو داود والترمذي ، والحسن بن صباح البزار وغيرهم الكثير . لقد كان عالماً حافظاً ثبتاً محدثاً ، أثنى عليه العلماء وقال أحدهم حفاظ الدنيا أربعة وذكر منهم عبدالله بن عبد الرحمن . توفي سنة (٢٥٥) خمس وخمسين ومائتين هجرية كان رحمة الله . من أئمة أهل السنة والجماعة ، ولقد أظهر علم الحديث والأثار بسمرقند . كان يضرب به المثل بالديانة والعبادة والاجتهاد ورجاحة العقل ، ومن أهل الصدق والورع والزهد رحمة الله (ينظر:الدارمي، ٢٠١٥م ، ١/١٩-٢٥) .

الفعل وأقسامه تعريف الفعل : " ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثّلاثة(ابن الحاجب،٢٠١٠م، ٤٤)للفعل علامات ينجلي بها وهي أربع ويجمعها بيت ابن مالك بقوله.: (ابن مالك ،٩، ب، ت) :

" بتا فعلت وأنت ويا افعلي ونون أقبلن فعل ينجلي "

وهي: لحوق تاء (فعلت)، وتاء التّأنيث ساكنة وياء المخاطبة ونون التوكيد الثقيبة والخفيفة، (الأشموني، وآخرون،١٩٩٨م،١/ ٣٥-٣٧) .

كما ويعرف الفعل بعلامات أخرى منها: دخول السّين، و(سوف)، و(قد) والجوازم ،(الزمخشري، ٣١٩) يقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام وهي :

أولاً : الفعل الماضي: وهو " ما دلّ على زمان قبل زمانك، مبنيّ على الفتح مع غير ضمير المرفوع المتحرّك والواو " (ابن الحاجب، ٢٠١٠، ٤٤) ، وعلامته دخول تاء الفاعل عليه نحو قولك: ذهبتُ، أَنْعَمْتَ، جِئْتُما، شِئْتُم ، وكذلك قبولُهُ تاءَ التأنيث السَّاكنة، نحو: فزعتْ وآمنتْ (اليعقوبي، ٢٠٠٧م ، ١٩).

ثانياً : الفعل المضارع: هو" ما أشبه الاسم بأحد حروف (نأيت) لوقوعه مشتركا، وتخصيصه بالسّين و (سوف)" ، (ابن الحاجب ،٢٠١٠ ، ٤٤).أو" هوَ كلُ فعْلٍ يدُل على حصول عمل في الزمن الحاضر أَو المُسْتَقبَلِ وَلا بد أن يكون مبدُوءاً بحرفٍ من أَحرف المضارعةِ وهي الْهمزَةُ والنونُ والياءُ والتاءُ " ،(ابن الحاجب ،٤٤). وعلاماته هي : دخولُ أحرف الجزم وأحرف النصب عليه نحو قوله تعالى: قوله تعالى: چلَم يَلِدْ ولَمْ يولَدْ چ ،(القران الكريم ، الإخلاص ،٣). وقوله تعالى: "﴿ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلْفِرَارُ قَلِيلًا ﴾،" (القرآن الكريم ،الأحزاب ، ١٦) . ودخول قد والسين التي للاستقبال ، و مجيء أحرفِ المضارعة في أوّله، وهي مجموعةٌ في قولك: (أنيت)، نحو: أعلم ،نعلم ، يعلم، تجمع ، (اليعقوبي،٢٠٠٧م ، ٢١) .

ثالثاً : فعل الامر : " كلمة دلت على الطلب بذاتها, مع قبول ياء المخاطبة " (الفاكهي،١٩٩٣م ، ١٠١) .

والعلامة الَّتِي يعرف بهَا واحدة مركبة من مَجْمُوع شيْئَيْنِ وهما،(ابن هشام ، اليعقوبي، ١٣٨٣هـ ، ٣٠) :

١- " دلَالَته على الطّلب نَحْو: أكتبْ فَإِنَّهُ دَال على طلب الكتابة .

٢- يقبل(يَاء المخاطبة) تَقول: إذا أمرت الْمَرْأَة قومِي ، وأقعدي " .

وعلاماته وطرق تعديته معنى الفعل اللازم المطلب الثاني :

يقسم الفعل من حيث التعدي واللزوم إلى قسمين هما :أولاً: الفعل اللازم ثانياً: الفعل المتعدي

مفهوم الفعل اللازم :

لغةً :تحدث ابن منظور عن تعريف اللزوم بقوله : وهو " لزم الشيءَ يلزمه لَزماً ولُزوماً ولازَمه مُلازَمَةً ولِزاماً والتزمه وأَلزمه إِيَّاه فالتزمَه ورجل لزمه يلزم الشيء فلا يفارِقه " ،(ابن منظور،١٤١٤، ٥ /٤٠٢٧) ، وذكر الفيروزي في القاموس المحيط أن معنى الزوم هو" لَزْماً ولُزوماً ولِزاماً ولِزامَةً ولُزْمَةً ولُزْماناً، بضمهما، ولازَمَه مُلازَمَةً ولِزاماً والتَزَمَه وأَلْزَمَه إياهُ فالْتَزَمه. وهو لُزَمَةٌ، كهُمَزَةٍ، أي: إذا لَزِمَ شيئاً لا يُفارِقه " (الفيروزي، ٢٠٠٥م ،١١٥٨) اصطلاحاً: عرف ابن عقيل الفعل اللازم بقوله: " وهو ما لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر نحو: مَرَرَتُ بزَيدً ، أو لا مفعول له ، نحو : قَامَ زَيْد (ابن عقيل،١٩٨٠، ٢/١٤٥-١٤٦) . وقِسْمُ من النحاة يطلقون على الفعل اللازم اسماء أخرى مثل : " لازم وقاصر وغير متعد ، ويسمى متعديا بحرف جر " (ابن عقيل ،١٤٦/٢) .

علامات الفِعْلِ اللازم :لقد تحدث النحويون كثيراً عن الفعل اللازم ووضعوا العلامات والقواعد التي تدل عليه ، معتمدين بذلك على لغة المعاجم ، فبعضها تَعرِفُ لزوم الفعل من معناه ، والبعض الآخر يُعرَف لزومه من وزنة ، وسوف نورد أشهر هذه العلامات التي ذكرها النحاة وهي ما يلي

١- اللازم يعرف بقياسه على فعلٍ مثله .مثال تقول: (ذَهَبَ) يُعد فعلا لازماً؛ لأنه مثله لازم، والفعل(دخل) أيضاً لازم ؛ وذلك لان مثله فعل لازم ,... وكذلك تحركَ فعل لازم، ومثله سَكنَ

وبهذا الخصوص يقول ابن السراج :" دخلت مثل غرتُ إذا أتيت الغور فإن وجب أن يكون دخلت متعديًا وجبَ أن يتعدى غرتُ " (ابن السراج،(ب، ت) ،١٧٠/١) .

٢- " أن لا يصاغ منه اسم مفعول تام " (الفاكهي، ١٩٩٣م، ١٧٦) .

٣- " لا تتصل به هاء المفعول به " (حسن عباس،ب، ت) ، ١٥٩/٢) .

٤- " الفعل اللازم يتضع من خلال السؤال عن الفعل ، تقول : من (ضَرَبَ)، أو من (ذَهبَ) ؟ يجاب: زيد أو عمرو ، " (ابن السراج ،(ب، ت)، ١ /١٧١) وهنالك علامات أخرى للفعل اللازم دلت عليه :

وهو أن الفعل يدل على سجية دلت على معنى دائم بالفاعل ملازمه له ، مثل: حَسُنَ وقَبُح وشُجع ، أو يدل على لون كحَمِرَ وأخْضَرَ ، أو دل على عيب مثل: عَرَج وعَوَر ، أو حلية مثل: حور وكحل ، أو دال على هيئة، مثل: قصر وطال (الوقاد ، الغلاييني ،٢٠٠ م ، ٤٦٤/١).

طرق تحويل الفعل اللازم إلى متعدي :نقل الزمخشري في هذا المعنى قول سيبويه هو أنَّ : " للتعدية أسباب ثلاثة, وهي الهمزة, وتثقيل الحشو, وحرف الجر, تتصل ثلاثتها بغير المتعدي, فتصيره متعدياً " (الزمخشري ،١٩٩٣ م، ٣٤١) ، وقد قال ابن يعيش موضحاً قول سيبويه : " فإذا أردت أن تُعديَ ما كان لازمًا غير متعد إلى مفعول، كان ذلك بزيادة أحد هذه الأشياء الثلاثة، وهي الهمزة، وتضعيف العين، وحرف الجر " (ابن يعيش، ٢٠٠١ م ، ٢٩٩/٤) ، وقد زاد النحاة أسباباً أخرى على هذه الأسباب الثلاثة ، حتى يصير اللازم متعدياً بسبعة أسباب ، وهي :

همزة التعدية أو النقل ، وتضعيف العين ، وزيادة ألف المفاعلة ، وزيادة الألف والسين والتاء ، وزيادة حرف الجّر، والتضمين ، وحذف حرف الجر توسعاً (الأشموني، ١٩٩٨م ،٤٤٨/١) .

وسوف نفصل القول بكل واحدة منها – باختصار- مع شواهد في الحديث من مسند الدارمي في ما يلي :

أولاً: همزة التعدية أو النقل : " وهي همزة تأتي في أول الأفعال الثلاثية ، وفائدتهما النحوية أن الفعل معها يزاد مفعولا به، ومعنى ذلك أنه إذا كان لازما، تعدّى لواحد ، وإن كان متعديا لواحد تعدى لاثنين نحو: أنامت الأُمُ الطفلَ " (محمد عبد، (ب ، ت) ، ٣٣٥)وذكر أبو حيان أن همزة التعدية التي تدخل على الفعل اللازم والمتعدي تكون على مذاهب وهي :

أولاً : " أنه سماع في اللازم والمتعدي، وهو مذهب المبرد .

الثاني: أنه قياس فيهما، وهو مذهب أبي الحسن، وظاهر مذهب أبي علي.

والثالث: أنه قياس في اللازم، إذا لم تدخل عليه الهمزة لمعنى آخر سماع في المتعدي، وهو ظاهر مذهب سيبويه، وقال السهيلي: وقد ذكر الفعل اللازم النقل بالهمزة مذهب سيبويه أنه مسموع .

والرابع: أنه مقيس في كل فعل إلا في باب علم، وهو مذهب أبي عمرو وجماعة " (أبو حيان ، ١٩٩٨م ،٢٠٩٣/٤)ومن شواهد همزة التعدية من القرآن الكريم قوله تعالى: " ﴿ أَفَعَيِينَا بِٱلۡخَلۡقِ ٱلۡأَوَّلِۚ ﴾ (القرآن الكريم ، ق ،١٥) أقرأ الجمهور قوله تعالى :(أَفَعَيِينَا) بياء مكسورة تليها ياء أخرى ساكنة والفعل (عَيِىَ)هو ماضي مثل: الفعل رَضِيَ الشاهد: (أَفَعَيِينَا) :(عَيِىَ) فعل ماضي متعد بسبب همزة التعدية فيكون (نا) هنا ضمير نصب. هذا أحد التوجيهات التي ذكرت في فيما يخص قرأت(أَفَعَيِينَا)،(أبو حيان ،١٤٠٢هـ ، ٥٣٣/٩)ومن شواهد همزة التعدية من الأدب قول عنترة العبسي في معلقته (الشيباني، ٢٠٠١م ،٢١٧):

" أعياك رسم الدار لم يتكلم حتى تكلم كالأصم الأعجم "

الشاهد : أعياك: " أتبعك وأعجزك، وهو متعد بسبب همزة التعدية، واللازم (عَيِيَ)" (الدرة ،١٩٨٩م ،١٣٨/٢)أعياك : ماضي مبني على الفتح المقدر منع من ظهورها التعذر، و(الكاف) ضمير في محل نصب مفعول به . والرسم : فاعل مرفوع وهو مضاف (والدار) مضاف إلية (الدرة ، ١٩٨٩، ١٣٨/٢-١٣٩)ومن شواهد همزة التعدية في مسند الدارمي ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"((من أَذهَبتُ حَبِيبَتيهِ فصبر واحتسب لم أرض له بثواب دون الجنة)) " (الدارمي ، ٢٠١٥م ، ٩٢٦/٢).موطن الشاهد: أذهبتُ حبيبتيه: أذهبت : فعل متعد بهمزة التعدية ، واللازم (ذهب)شاهد ثان: ومن شواهدها في مسند الدارمي قال ابن الحكم السلمي : " ((... قال: فلما انصرف

رسول الله – صلى الله عليه وسلم– فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده (أَحْسَنَ تَعْلِيماً) مِنْه، والله مَا ضربني ولا كهرني ...)) " ، (الدارمي، ٤٨٧/١) الشاهد : أحسَنَ تعليما : أحسن: فعل متعد بسبب همزة التعدية ، والفعل اللازم هو(حَسُنَ)وجاء في شرح ذخيرة العقبى أنْ:" (أحسَنَ) وتعليماً: منصوب على التمييز، أي من حيث التعليم (منه) " ، (الاثيوبي، ٢٠٠٣م ، ٢٥٦/١٤). يعني: النبي صلى الله علية وسلم . ثانياً: التضعيف : يتعدى الفعل اللازم أَيضاً بتضعيف العين قياساً وسماعاً وسماعاً فِي الْأَصح نحو: فرَّحتُ زيداً ، وفرَّحتُه ، وذكر الكوفيون أنْ تحويل حركة عين الفعل بالتضعيف نحو: فرَّح يقاس بوزن كسى نحو : فرَّح أو كسى زيد عمراً ، وأنْ التعدي بالتضعيف يدل على التكرار، ويمكن لهمزة التعدية والتضعيف والجر أن ينوب كل منهما مكان الآخر نحو: أنزلت الشيء ونزَّلته ، وأثبت الشيء وثبَّته ، (السيوطي، (ب ، ت) ، ١١/٣-١٢) وذكر أبو حيان بالتضعيف مذهبين هما أحدهما: " أنه سماع من اللازم والمتعدي .الثاني: أنه قياس، ونقل ابن هشام: أنه لا خلاف أن النقل بالتضعيف لا يقاس، ولا يتعدى ما سمع منه غير صحيح، وقد يتعاقب التضعيف والهمزة نحو: أنزلت الشيء ونزلته، وأبنت الشيء وبينته، والصحيح أن معناهما واحد " (أبو حيان، ١٩٩٨م ، ٢٠٩٣/٤)ومن شواهد القرآن الكريم قوله تعالى:" ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ﴾ "، (القرآن الكريم، الفرقان ، ٣٢) .الشاهد: نُزِّل : ذكر أبو حيان أنْ " هذا مما يجيء على مذهب سيبويه في ترتيب اللازم للمفعول به لأن الفعل يدل على مصدره " ،(أبو حيان، ١٤٢٠هـ ، ١٠٠/٨)ومن شواهدها في مسند الدارمي ، ما ذكر سليمان عن أبيه أنَّه قال: " ((كان رسول الله أذا أَمَّرَ رجلاً على سريَّةٍ ... ، وَكُفَّ عنهم ثم ادعهم إلى الإسلام ... (الدارمي، ٢٠١٥م ،٨٠٠/٢)الشاهد : أَمَّرَ رجلاً : الفعل متعد بالتضعيف ، رجلاَ : مفعول به منصوب بالفتحة ، واللازم منه (أمَرَ)الشاهد الثاني: وكُفَّ : " بضم الكاف وتشديد الفاء؛ أمر من الكف، وهو يكون لازمًا بمعنى الامتناع، ومتعديًا بمعنى المنع؛ والمعنى على الأول: أي: امتنع من قتالهم، وعلى الثاني: فمفعوله محذوف؛ تقديره: وكف نفسك عن قتالهم " (الهروي ،٢٠١٨م ، ٤٣٩/١٦)

ثالثاً: زيادة الهمزة والسين والتاء : وهو تحويل الفعل الثلاثي على وزن " (استفعل) للطلب أو النسبة للشيء، كـ(استخرجت المال)، واستحسنت زيدا، واستقبحت الظلم، وقد ينقل ذا المفعول الواحد إلى اثنين، نحو: استكتبته الكتابَ، واستغفرت الله الذنبَ " (الأشموني، ١٩٩٨م ،٤٤٨/١) . ومن شواهد القرآن الكريم قوله تعال : " ﴿ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾ " (القرآن الكريم ، آل عمران ،١٥٩)ومن شواهد الحديث الشريف في مسند الدارمي قال أبو بكر بن أبي موسى: قال رسول الله: – علية الصلاة والسلام – " ((أَستغفرُ اللهَ كلّ يوم مائة مرة ، أستغفرُ اللهَ وأتوب إلية)) " (الدارمي ، ٢٠١٥م ، ٩٩٨/٢) موطن الشاهد : أستغفرُ اللهَ : الفعل متعد ؛ وذلك بتحويل الفعل اللازم (غَفَرَ) الثلاثي وصوغه على وزن (أستفعل) ، بزيادة الهمزة والسين والتاء . رابعاً: زيادة ألف المفاعلة : " تقول فِي جلس زيد وَمَشى وَسَار جالست زيدا وماشيته وسايرته " (ابن هشام ، ١٩٨٥م ، ٦٧٨)ومن شواهد الحديث في مسند الدارمي عن ابن منصور قال ((سألت إبراهيم عن رجل كاتب عبداً له ، ثم مات وترك ولداً : رجالاً ونساءً ، قال: للذكور دون الإناث)) " (الدارمي، ٢٠١٥م ، ٢ / ١٠١٦)كاتب عبداً : كاتب : فعل متعد بزيادة ألف المفاعلة خامساً: زيادة حرف الجر : " من الأفعال ما يتعدَّى إلى المفعولِ به بحرْفِ الجرِّ، نحو: تمسك بحبل الله بمعنى (الْزَم حَبلَ الله)، فتعدَّى (تمسَّكْ) بحرفِ الجرِّ، ولو وقفتَ على (تَمَسَّكْ) لكانَ الكلامُ قاصِراً " ، (اليعقوبي ،٢٠٠٧م ، ١٣٢) قال ابن مالك ، (ابن مالك ،(ب ، ت) ، ٢٨) :

" وعدّ لازماً بحرف جرّ وإن حذف فالنّصب للمنجرّ "

وقد يحذف حرف الجر فيصل إلى مفعوله بنفسه نحو: مررت زيداًقال الشاعر" تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذا حرام " (ابن عصفور،١٩٨٠م، ٣٢/١) (ابن عقيل ، ١٩٨٠م، ١٥٠/٢)الشاهد: تمرون الديار: " حذف الجار وأوصل الفعل اللازم إلى الاسم الذي كان مجرورا فنصبه وأصله (تمرون بالديار) ويسمى (الحذف والإيصال) " (السراب ،٢٠٠٧م ،٤٥/٣)" وسقوط الجار بعد الفعل اللازم سماعي لا يقاس عليه، إلا في " (نْ وأَنَّ)، فهو جائزٌ قياساً إذا أمنَ اللَّبْسُ، كقوله تعالى:"﴿ أَوَعَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ " (القرآن الكريم ، الأعراف ،٦٣) أي: من أن جاءكم " (الغلاييني، ١٩٩٣، ٤٨-٤٩) وهذا " ممّا يجوز له عند الكوفيين حذف باء الالصاق في قولهم : مررت زيد فأجازوا: مررت زيداً واستشهدوا في هذا البيت،، وأنكر هذا سائر البصريين، وقالوا: لا يجوز في كلام ولا شعر إلا أن يكون في الاضطرار وهذا ليس فيه اضطرار " (القزاز ، (ب ، ت)، ٢٢٢) ومن شواهد القرآن الكريم قوله تعالى: "﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ " (القرآن الكريم ، البقرة ١٧) ومن شواهد تعدي الفعل اللازم بحرف الجر في الحديث الشريف في مسند الدارمي قال أبو هريرة أنَّ رسول

الله قال : "((بينما رجل يتبختر في بردين خسف الله به الأرض... يا أبا هريرة أهكذا كان يمشي ذلك الفتى الذي خُسِفَ بِهِ، ثمُ ضَرَبَ بيدِهِ فَعثرَ عَثرةً كاد ينكسر منها(الدارمي ،٢٠١٥، ١٨٢٩/١) .

المبحث الثاني: الفعل المتعدي وعلاماته وأقسامه ودلالاته :

المطلب الأول : مفهوم الفعل المتعدي وعلاماته وأقسامه :

أولاً: الفعل المتعدي في اللغة : " مجاوزة الشيء إلى غَيْرِه يقال: عَدَّيْتُه فتَعَدَّى أَي تَجاوزَ ... وقوله تعالى:"﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ "(القرآن الكريم ، البقرة ، ٢٢٩) أَي: يُجاوِزْها (ابن منظور، ١٤١٤هـ ، ٤/ ٢٨٤٦)

ثانياً: الفعل المتعدي في الاصطلاح : لقد ذكر النحاة تعاريف عديدة عن الفعل المتعدي، فمنها قول ابن عقيل أنّه : " هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر نحو: ضربت زيداً "(ابن عقيل ، ١٩٨٠م، ١٤٥/٢) ، كما عرفة العكبري : " فَما افْتقر بعد فَاعله إِلَى محلٍّ مَخْصُوص يحفظه " (العكبري ، ١٩٩٥هـ ، ٢٦٧/١) . ويقصد العكبري أنْ الفاعل يحتاج إلى مفعول به ليتمم معناه ، مثال ذلك : كَتَبَ زيد الدرسَ علامات الفعل المتعدي :قال ابن مالك ، (ابن مالك، (ب ، ت)،٢٧) :

" علامة الفعل المعدي أن تصل ها غير مصدرٍ به نحو عمل " .

" علامة الفعل المتعدي إلى مفعول به ويسمى أيضاً واقعا؛ لوقوعه على المفعول به، ومجاوزا ؛ لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به " (الأشموني ، ١٩٩٨م، ٤٣٨/١) وهما أمران :

الأول : " أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو: الباب أغلقته " (ابن عقيل، ١٩٨٠م ، ١٤٦/٢) ، واحترز من " الهاء الدالة على المصدر لم يكن في ذلك دلالة على أنه متعد، تقول: القيام قمته، وقام لا يتعدى، وتقول: تكلمه، وتكلم لا يتعدى وكثيرا من ذلك، وليس فيها دلالة على التعدي، لأن الهاء للمصدر " (الشاطبي،٢٠٠م ، ٣/ ١٢٥) .

" الثاني : أن يصاغ منه اسم مفعول تام، وذلك نحو: (عمل) فإنك تقول منه: الخير عمله زيد؛ فهو معمول، بخلاف نحو: (خرج)؛ فإنه لا يقال منه: زيد خرجه عمرو، ولا هو مخروج بل مخروج به، أو إليه؛ فلا يتم إلا بالحرف " (الأشموني، المكودي ، ١٩٩٨م ، ٤٣٨/١) .

تحويل الفعل المتعدي إلى فعلٍ لازم :يصير المتعدي لازماً أو في حكم اللازم بخمسة أشياء (الأشموني ، ١ /٤٤٦-٤٤٧) :

الاول: " التضمين لمعنى لازم؛ والتضمين: أن يشرب اللفظ معنى لفظ آخر وإعطاؤه حكمه؛ لتصير الكلمة تؤدي مؤدى كلمتين؛ نحو قوله تعالى :"﴿ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ ﴾ "(القرآن الكريم ، الأحقاف ، ١٥) أي: بارك لي .الثاني: تحويل المتعدي إلى فعُل -بالضم- لقصد المبالغة والتعجب، نحو: ضرُب الرجلُ، وفهم، بمعنى: ما أضرَبَهُ وأفهَمَه!الثالث: " صيرورته مطاوعًا، ككسرْتُه فانكسر، كما تقدم الرابع: ضعف العامل بتأخيره نحو، كقوله تعالى: ﴿ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ (القرآن الكريم ، يوسف ، ٤٣) ،أو بكونه فرعا في العمل، نحو قوله تعالى:﴿ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ (القرآن الكريم ، البقرة ، ١٧) الخامس: الضرورة، كقول حسان بن ثابت (المبرد، ١٩٩٧، ٢ /٢٢١)

" تَبَلَتْ فؤادكَ في المَنامِ خَريدَةٌ تسقِي الضَّجيعَ بَبارِدٍ بَسَّام "

أي تَسقِي ريقًا باردًا " (الحملاوي، (ب ، ت) ، ٣٩-٤١) وذكر ابن السراج أنَّ (أفتعل، وأنفعل) مِنْ أبنية المتعدي ولكن أذا جاءت في معنى المطاوعة أصبح الفعلُ غيرَ متعدٍ (يعني في حكم اللازم) (ابن السراج ، عباس حسن، (ب ، ت)، ١٢٦/٣) . وسوف نورد بعض الشواهد من مسند الإمام الدارمي في ما يلي :

١ – (أنفعل) من أبنية المتعدي المتحول إلى اللازم :قال أنس بن مالك : " ((أمر أبو طلحة أُمَّ سُلَيْمٍ أَنْ تجع للرسول اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – طَعَاماً يأكل مِنهُ، قالَ: ثُم بعثني أبُو طَلحةَ إِلى رسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم – فَأَتَيْتُهُ فقلت: بعثني إليك أَبُو طلحة فقال للقوم :"قُومُوا " فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ مَعَهُ، ففقال أبو طلحه: يا رسول اللَّهِ إِنَّمَا صنعت طَعَاماً لِنَفْسِكَ)) " (الدارمي، ٢٠١٥م ،٦٤/١) موطن الشاهد : مجي الفعل(فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقَ الْقَوْمُ) على الوزن(أنفعل) وهو من أبنية المتعديوقد جاء في حكم اللازم .

٢ – الوزنين (أفتعل) و(تفعلَّل) من أبنية المتعدي المتحول في حكم اللازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله –عليه الصلاة والسلام –: " ((مَنِ اكْتَحَلَ فَلْيُوتِرْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لاَ فَلاَ حَرَجَ، مَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ، مَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَحْسَنَ، وَمَنْ لاَ فَلاَ حَرَجَ (٢)، مَنْ أَكَلَ فَلْيَتَخَلَّلْ،

فَمَا تَخَلَّلَ فَلْيَلْفِظْ، وَمَا لاَكَ بِلِسَانِهِ فَلْيَبْتَلِعْ)(الدارمي، ٢٠١٥م ، ٢٧٤/١)موطن الشاهد: الأول: على وزن (أَنْفَعَلَ):مَنِ (اكْتَحَلَ)، الثاني: على وزن(تفعلَّل)،(فَلْيَتَخَلَّلْ) مجيء الفعلين على أبنية الفعل المتعدي وقد جاء بمعنى المطاوعة ؛ لذلك أصبح في حكم اللازم ، وقد تطرق العيني بقوله : " " تخلل " أي: تخلل بالخلال بعد الأكل " (العيني،١٩٩٩م ،١ / ١٢١) ، فهنا يجب مطاوعة النبي والانقياد والاستجابة له

أقسام الفعل المتعدي

لقد تحدث النحاة عن الفعل المتعدي وأقسامه ، وقد أتفقوا على تقسيمه على ثلاثةِ أضرب وهي ما يلي :

أ- الفعل الذي ينصب مفعولاً واحداً نحو: ضربت زيداً؛ لأن معناه يتم بمفعول واحد وهو كثير في اللغة العربية .

ب-أفعال تنصب مفعولين ؛ لأن معناه يتم بالمفعول الثاني وهذا يكون على فرعين هما:

الأول : أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو باب (ظن وأخواتها) وتكون على نوعين : أ- أفعال القلوب ب- أفعال الرجحان .

الثاني: أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر وهو باب(أعطى وكسا وأخواتها) نحو قولك: كسوت زيداً جبةً .

ج-أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل كقولك: أعلمت زيداً عمراً منطلقاً ؛ لأنه لا يتم معناه إلا بالمفعول الثالث وهو باب(أعلم وأرى وأخواتها)(ينظر: الزمخشري، ١٩٩٣م ،٤٣١) وسوف نتكلم عن كل واحد منهم – باختصار- وبشواهد الحديث في مسند الدارمي .

وفيما يأتي تفصيل هذه الأقسام :

أولاً : الفعل المتعدي إلى مفعول واحد :وهو " ما يصل إلى المفعول به مباشرةً (بغير واسطةِ حرف الجر)، مثل: بريت القلمَ ، ومفعوله يسمى صريحاً والمتعدي إلى مفعولٍ به واحدٍ كثيرٌ، وذلك مثل: كتب وأخذ وغفر وأكرم وعظم " (الغلاييني، ابن جني ،١٩٩٣، ٣٥)وقد تكلم النحاة الأوائل عن الفعل المتعدي إلى مفعول واحد ومنهم سيبويه حيث قال:" ليس كلُّ فعل يتعدَّى الفاعلَ ولاَ يَتعدَّى إلى مفعولين " (سيبويه ،١٩٨٨م ، ٣٩/١) ولقد تناول السيرافي قول سيبويه شارحاً له وهو أنّ : " الفعل في الأصل على ضربين، منه ما يتعدّى نحو: ضرب زيد عمرا ،ومنه ما لا يتعدّى، نحو: جلس و قام ، وقوله (ولا يتعدى إلا مفعولين) كأنه قال : ولا كلّ فعل يتعدّى إلى مفعولين، بل منه ما يتعدّى إلى مفعول، ومنه ما يتعدّى إلى مفعولين " (السيرافي،٢٠٠٨م ، ٢٧٩/١) أنَّ الترابط بين الفعل ومفعوله دفع المبرد أن يقسم الفعل معتمداً على درجة تأثير الفعل ومفعوله وعلى هذا قال المبرد : " وَمن الْأَفْعَال مَا يتَعَدَّى الْفَاعِل إِلَى مفعول وَاحِد وَفعله وَاصل، مُؤثر، كَقَوْلِك: ضربت زيدا ... ومن هَذِه المتعدية إِلَى مفعول مَا يكون غير وَاصل، نَحْو: ذكرت زيدا، وشتمت عمرا "(المبرد ، (ب ، ت) ١٨٨/٣) ، ونحو: " أكرمتُ سَعداً، وهذا من تعدِّي الفعل بنفسهِ" (اليعقوبي، ٢٠٠٧م ، ١٣٤)ومن شواهد الفعل المتعدي إلى مفعولٍ واحدٍ في مسند الدارمي قول : أبو المليح ،عن رسول اللهِ قَالَ:((لا يَقْبَلُ الله صلاةً ، بغير طهور، ولا صدقة من غُلول)) (الدارمي ، ٢٠١٥م ٢٥٥/١)الشاهد: يَقبَلُ : فعل متعدي إلى مفعول وهو(صلاةً)وشاهد ثان : عن ابن عمر قال: رسول الله: "((دخلتْ امرأةٌ النّارَ في هِرَّةٍ ، فقيل: لا أنت أطعمتيها ...)) " (الدارمي، ٩٣٤/٢) .

ثانياً: الفعل المتعدي إلى مفعولين لقد ذكر سيبويه المتعدي إلى مفعولين قائلاً : " الذي يَتعَّداهُ فعلُه إلى مفعولين فإن شئت اقتصرتَ على المفعول الأول وإن شئت تعدّى إلى الثاني كما تعدى إلى الأول" (سيبويه،١٩٨٨م ، ٣٤/١)وعلى هذا نرى إن الفعل إما أن يتعدى إلى مفعولٍ واحد يقتصر عليه ، وإما يتعدى إلى مفعولين، وقد أجاز النحاة كلاهماونرى ابن جني يشير إلى ذلك بقوله: " المتعدي إِلَى مفعولين على ضَرْبَيْنِ هما مُتَعَدٍّ إِلَى مفعولين وَلَك الِاقْتِصَار على أَحدهمَا نَحْو قَوْلك: أعطيتُ زيدا درهماً تَقول: أَعْطَيْت زيداومتعد إِلَى مفعولين وَلَيْسَ لَك الِاقْتِصَار على أَحدهمَا نحو قولك: ظننت زيداً منطلقاً " (ابن جني ،(ب ، ت) ٥٢)وقد تكلم النحاة عن الأفعال المتعدية وهي من الأفعال الناسخة للابتداء وأسهبوا كثيراً في الحديث فيها ، وقد قاموا بتقسيم هذه الأفعال على قسمين : القسم الأول: أفعال تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر وهي علم سأل ومنح وأعطى وألبس وكسا (ينظر: ابن عقيل ، ١٩٨٠م، ٢٨/٢)القسم الثاني: أفعال تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو على قسمين

أولاً : أفعال القلوب:أفعال القلوب هي : علم ورأى ووجدَ ودرى وألفى وتعلَمْ (وتدل على اليقين) ، وظنَّ وخالَ وحسبَ وجعل وحَجا وعدَّ وزَعمَ وهَبْ (وتدل على الرجحان) . ويطلق على هذه الأفعال القلوب ؛ لأنها تدرك بالإحساس الباطني ، ومعانيها تدرك بالقلب (ينظر: الغلاييني،١٩٩٣م ، ٣٥-٤٤) :

ثانياً : أفعال التحويل : وهي : " ما تكونُ بمعنى صيَّرَ. وهي سبع : صيَّر ورَدَّ وترَك وتَخِذ واتخذ وجعل ووهب " (اليعقوبي،٢٠٠٧م ،٨١) .

وسوف نتناول كل قسم منها – باختصار– مع التمثيل لها من الحديث النبوي من مسند الدارمي وفيما يلي تفصيل ذلك :

القسم الأول: الأفعال التي تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر لقد تحدث سيبويه عن الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين ؛ لكنه لم يشر أثناء حديثه بشكل صريح عن الفعل الذي يتعدى إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر(ينظر: سيبويه ،١٩٨٨م ،٣٧/١) ؛ ولكن قد تَطَرُق النحاة المتأخرين عنه أثناء حديثهم عن ذلك قال ابن مالك (ابن مالك (ب ، ت) ٢٨) :

" والأصل سبق فاعلٍ معنىً كمن من ألبسن من زاركم نسج اليمن " .

وقد شرح ابن عقيل ذلك قائلا: " أنّ الفعل إذا تعدى إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو: وألبسن من زاركم نسج اليمن ف من مفعول أول ونسج مفعول ثان والأصل تقديم (من) على(نسج اليمن) لأنه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلا معنى ؛ لكنه خلاف الأصل " (ابن عقيل ،١٩٨٠م ،١٥٣/٢-١٥٤) . وقد أشار أبو سعيد السيرافي أن هنالك وجهين للتعدي : " الأول : أنْ يتعدى الفعل المتعدي إلى مفعولين واحد من المفعولين فاعل ، والثاني : يكون مفعولاً يصل من غير توسط حرفٍ ، وذلك قولك: أعطى عبد الله زيداً درهماً ؛ وذلك أن زيداً قد أخذ الدرهم وهو فاعل بهِ الأخذَ"(السيرافي، ٢٠٠٨م ، ٢٧٥/١)وذكر المكودي عند شرحه بيت ابن مالك أنَّ : " المفعول الثاني من باب كسا وأعطى يجوز فيه الحذف اختصارا واقتصارا " (المكودي ،٢٠٠٥م ، ٨٩)ونورد بعض شواهد الفعل المتعدي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر في الحديث الشريف في مسند الدارمي وهي كما يأتي :

١- أعطى : قال أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال:" ((من شغله قراءة القرآن عن مسألتي وذكري ، أعطيتهُ أفضلَ ثوابِ السائلين ...))" (الدارمي ،٢٠١٥م ،١٠٦٦/٢) .الشاهد : أعطيته : فعل متعدي إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر .

٢ – سأل:قال رسول اللَّهِ عليه الصلاة والسلام : "((مَن سَأَلَ اللهَ الشهادةَ صادقاً مِن قلبهِ بلغهُ اللهُ منازل الشهداء وإن مات على فراشه)) " (الدارمي،٧٨٨/٢)سَأَلَ : متعدٍ لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر .

٣ – منح : من حديثٍ طويل عن جابر بن سمرة عن النبي قال : " ((... كُلَّمَا نَفَرْنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ، يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُثْبَةَ مِنَ اللَّبَنِ، وَاللَّهِ لاَ أَقْدِرُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلاَّ نَكَّلْتُ بِهِ)) " (الدارمي، ٧٦٥/٢) .

موطن الشاهد : يمنح إحداهُنَّ الكُثْبَةَ .

٤ – ألبس :عن حنش الصنعاني عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : "((... ومَن كان يؤمِن بالله واليوم والآخر، فلا يَلبَس ثوباً من فيء المسلِمِين، حتى إذا أخلقة ردة فيه)) " (لدارمي، ٥٨٤/١) .الشاهد: يَلبَس : فعل متعدي لمفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر

القسم الثاني: الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر : " هذه الأفعالُ إذا جاءَت للمعنيينِ المذكورين (فعلٍ قلبيٍّ، أو تحويليٍّ) ودخلَتْ على المبتدأِ والخبر نصَبَتهُما على أنَّهما مفعولانِ نحو قوله تعالى:﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾(القرآن الكريم، الإسراء،١٠٢) ، فنصَبت (أظُنّ) الكافَ و(مَثبوراً) " (اليعقوبي، المرادي،٢٠٠٧م ،٨١-٨٢) ، وسميت أفعال القلوب؛ " لأن معانيها قائمة بالقلب، كالعلم والظن والحسبان، فهذه محلها القلب. وأفعال التحويل والتصيير سميت بذلك لأنها تُفهِم تحولاً وانتقالاً من صفة إلى صفة أخرى " (الحازمي،٢٠٠١م ،٣٧٨)وقال ابن عقيل : " وأفعال القلوب تكون على قسمين: أحدهما: ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة : رأى وعلم ووجد ودرى وتعلم والثاني: منهما ما يدل على الرجحان وذكر منها ثمانية : خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب " (ابن عقيل،١٩٨٠م ،٢٨/٢-٢٩)وجميع هذه الأفعال متصرفة ماعدا (هَبْ، تَعلّمَ) فإنهما ملازمان لصيغة الأمر (ينظر :الجوجري، ٢٠٠٤م ،٦٥٢/٢) ، وإن فعل اليقين (عَلِمَ) أصل الافعال العلمية و(ظن) هي أصل الافعال الظنية وبها يفسر جميع الافعال وترد هذه لمعانٍ منها : رأى بمعنى علم نحو: رأيت زيداً عالماً، ودرى، ووجد بمعنى علم ، وتعلم بمعنى أعلم ، وظن تستخدم للشك وخال وحسب وحجا وجعل ووعدّ وزعم ، وجميع هذه الأفعال تُفَسْرُ بها (ينظر: المكودي ،٢٠٠٥م،٨٢-٨٣) ، وهنالك أفعال من هذا الباب تأتي لمعانٍ أُخَر غير قلبية فلا تتعدى لمفعولين عند ذلك؛ ولكن تتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ؛ لأنها لم يشملها قولنا: أفعال القلوب ، وهي علم بمعنى عرف، وظن بمعنى إتُهِمَ ، ورأى بمعنى الراي، يعني: المذهب، وحجا بمعنى قصد ووجد بمعنى حزن، ومثال ذلك قوله تعالى: " ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ " (القرآن لكريم ،النحل ،٧٨) ، ونحو: حجوت بيت الله ، ونحو: رأى الشافي حرمته (ينظر: ابن هشام، ١٩٧٩، ٢ /٤٨)

أما القسم الثاني من الأفعال التي تنصب مفعولين وهي:" أفعال التحويل أو الصيرورة سميت بذللك؛لأنها تُفهِم تحولاً وانتقالاً من صفة إلى صفة أخرى " (الحازمي، ٢٠١٠م ، ٣٨٧) حيث قال ابن مالك (ابن مالك ، (ب ، ت) ٢٣) : والتي كصيّرا أيضاً بها انصب مبتدأ وحبرإنْ أفعال

(صير) التي تنصب مفعولين أصلها المبتدأ والخبر وهى التي تدل على تحويل كما نصب كما تنصب القلبية وهى: صير، وأصار، وجعل، ورد، واتخذ، وتخذ، وترك (المكودي، ٢٠٠٥م ، ٨٢-٨٣) . وقد تأتي هذه الأفعال لمعان منها (جعل) بمعنى صيّر وأيضاً بمعنى علم (الحازمي، ٢٠١٠م ، ٣٨٨)ولقد تطرق النحاة لمسألة هامة ، وهي ترتيب المفاعيل المباشرة وغير المباشرة ، وقد اختلفوا في ذلك،، حيث ذكر ابن عقيل قائلاً : أنّ الفعل " إذا تعدى إلى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الأصل فالأصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو: أعطيت زيدا درهما فالأصل تقديم زيد على درهم لأنه فاعل في المعنى لأنه الآخذ للدرهم " (ابن عقيل ،١٩٨٠م ،١٥٣/٣ – ١٥٤) ، وقال أبو حيان: " والأصل تقدم ما هو فاعل معنى على ما ليس كذلك، وتقديم ما لا يُجر على ما قد يُجر. وترك هذا الأصل واجبٌ وجائزٌ وممتنعٌ لمثل القرائن "(أبو حيان،(ب ، ت) ٢٧/٧،) ، وقد استشهد أكثر النحاة من شراح الألفية لابن مالك حول ترتيب المفعولات بقول ابن مالك: (ابن مالك ،(ب ، ت)، ٢٨) :

" ويلزم الأصل لموجب عرِى" . " وترك ذاك الأصل حتما قد يرى "

وسوف نورد بعض شواهد الفعل المتعدي إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر في الحديث الشريف في مسند الدارمي في ما يأتي :

أولاً: فمن شواهد أفعال الرجحان في مسند الدارمي :

١ – ظن:عن كَثير عن أبيه قال : "((أتيت أبا ذرّ وهو جالس عند الجمرة الوسطى ، وقد أجتمع الناس يستفتونه ، فأتاه رجل فوقف عليه ثم قال له: ألم تُنه عن الفتيا ، فرفع رأسه فقال أرقيب أنت عليّ ،...ثم ظننتُ أنيّ أُنفذُ كلمةً سمعتُها من رسول الله...)) " (الدارمي ،٢٠١٥م ،٢١٠/١)ظننتُ : وجه الاستشهاد استعمال (ظن) بمعنى الرجحان نصب مفعولين وهما (أنَّ) واسمها وخبرها، قد سدت أحد مفعولي(ظن) والمفعول بهذا الحالة شائع، والمفعول الثاني (كلمةً).

٢ – زعم : قال عاصم : سألت أنس بن مالك عن القنوت فقال: قبل الركوع ، قال: " ((إن فلاناً زَعمَ أَنَّك قلت: بعد الركوع .قال كذب، ثم حدث أن النبي قنت شهراً بعد الركوع ، يدعوا على حيّ من بني سليم)) " (الدارمي، ٥١٦/١) زَعَمَ : وجه الشاهد : استعمال (زعم) بمعنى الرجحان ، وقد سددت أنَّ واسمها وخبرها مفعولي(زعم) وهذا الاستعمال وارد وشائع .

٣ – عَدَّ :قال محمد عن أم عطيّة قالت: " ((كنّا لا نَعدّ الصُفرةَ والكدرةَ شيئاً))" (الدارمي، ٣٠٤/١)موطن الشاهد : نعَدّ: مجيء (نَعدُّ) بمعنى الرجحان ، وقد نصبت مفعولين اثنين .

ثانياً: من شواهد أفعال اليقين في مسند الدارمي :

١– رأى :ذكر أبي عبيدة بن محمد بن عمار قال : قلت للربيع بنت معوذ بن عفراء : "((صِفِي لنا رسول الله ، فقالت يا بني لو رأيتهُ ، رأيتَ الشّمسَ طالعةً)) " (الدارمي ، ٧٤/١. رأيت : وجه الشاهد مجيء (رأى) بمعنى اليقين وقد نصب هذا الفعل مفعولين اثنين .

٢ – وَجَدَ :قال تميم الداري : قال رسول الله– عليه الصلاة والسلام– :"((إنَّ ما يحاسب به العبد الصلاة ، فأن وَجَدَ صَلاتَه كاملةً كتبت لهُ كاملةً ...)) " (الدارمي،٤٣٦/١) موطن الشاهد: وَجَدَ: وجه الشاهد مجيء(وَجَدَ) بمعنى اليقين ونصب مفعولين اثنين أصلهما مبتدأ وخبر .

٣– عَلَّمَ :عن عبدالله بن مسعود قال: قال لي رسول الله –عليه الصلاة والسلام – :" ((تعلَّموا العلمَ وعَلِّمُوهُ الناسَ، تعلَّموا الفرائضَ وعَلِّموهُ الناسَ(الدارمي،١٢٥/١)عَلِّمُوهُ الناسَ : وجه الشاهد استعمال (تعلّم) بمعنى اليقين والفعل نصب مفعولين اثنين ؛ الأول: ضمير الهاء ، والثاني: الناسَ

٤– الفعل تَعَلَّمَ بمعنى عَرفَ : عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله : " ((خيركم من تَعَلَّمَ القرآنَ وعَلَمَه)) " (الدارمي ، ٢/ ١٠٦٣)

وجه الشاهد :(تَعَلَّمَ القرآنَ) مجيء فعل (تَعَلَّمَ) بمعنى (عَرفَ)؛ لذلك نصب فعلاً واحداً ، وقد أكتفى به ومفعوله(القرآنَ) .

ثالثاً: شواهد أفعال التحويل أو الصيرورة في مسند الدارمي:

١ – جعل :قال أبو هريرة : سمعت رسول الله يقول : " ((جَعَلَ الله الرحمةَ مائةَ جزءٍ ، وأمسكَ عنده)) " (الدارمي، ٢ / ٩٢٢) .موطن الشاهد : جَعَلَ : استعمال(جعل) بمعنى التحويل أو الصيرورة والفعل نصب مفعولين اثنين هما، الرحمةَ و مائةَ .

٢ – صيّرقال أبو سعيدٍ الخدري : قال رسول الله – علية الصلاة والسلام – : "((أمّا اهل النّار الذين هم أهل النّار، فأنهم لا يموتون في النّار ، وأما ناس من النَّاس، فأنّ تصيبهم على قدر ذنوبهم ، فيحترقون فيها حتى إذا صاروا فَحْمَاَ أُذِنَ في الشَّفاعة))" (الدارمي، ٢/ ٩٣٥)صاروا: وجه الشاهد استعمال (صير) بمعنى التحويل والفعل نصب مفعولين ، الأول: فحماً ، الثاني: أُذنَ .

٣ – تَركَ عن أبي الجعد الضُمَيَّري قال: قال رسول الله – علية الصلاة والسلام –: "((مَنْ تَرَكَ الجمعةَ تَهاوناً بها طبع الله على قلبه)) " (الدارمي، ١ / ٥٠٨)تَرَكَ: وجه الاستشهاد مجيء الفعل (تَركَ) نصب مفعولين هما، (الجُمعَةَ ، وتهاوناً).

٤– تخذ :عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: " مَرَّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بقبرين فقال:(إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبانِ في قُبُورِهما، وما يُعَذَّبانِ في كَبيرٍ ...قال: ثُمَّ أَخَذَ جرِيدَةً رَطبَةً فَكَسَرَهَا فَغَرزَ عَندَ رَأسِ كلّ قَبر(الدارمي ، ٢٠١٥ ، ١ ،٢٧٣)موطن الشاهد : أَخَذَ : مجيء الفعل (أَخَذَ) ناصب مفعولين مِنْ مبتدأ وخبر .

ثالثاً : الفعل الناصب ثلاثة مفاعيل : قال ابن مالك (ابن مالك (ب، ت) ،٢٤) :

" لي ثلاثةٍ رأى وعلما عدوّا إذا صار أرى وأعلما " .

إذا دخلت همزة التعدية على " علم ورأى" المتعديتين قبل دخولها إلى مفعولين صارا بدخولها متعديين إلى ثلاثةٍ هي :أولها: الذي كان فاعلا قبل النقل .والثاني والثالث: هما اللذان كانا قبل دخول الهمزة فتقول : أعلمت زيداً عمراً فاضلاً , وأريت زيداً عمراً فاضلاً " (المرادي ، ٢٠٠٨م ، ١/ ٥٧١) . " أو ما ضمن معناها من نبأ وأنبأ وخبر وأخبر وحدث " (ابن هشام ،الجوجري ، (ب ، ت) ، ٢ /٧٢ ، ٢/ ٦٦٧)

ونقل أبو حيان قول أبو علي القالي الذي أورد الأفعال الثلاثة التي ذكرها سيبويه وهي :(أعلم، وأرى، ونبأ) وقال: في (أنبأ)، وأخبر، وخبر، وحدث: الأصل تعديتها بحرف الجر؛ فإن سمع تعديتها إلى ثلاثة فهو للأتساع إلى ثلاثة (أبو حيان ، ١٩٩٨ ،٤/ ٢١٤٣)ثم قال ابن مالك (ابن مالك (ب ، ت) ، ٢٤) :

" وما لمفعولي علمت مطلقا للثان والثالث أيضاً حققا "

" يعني: للمفعول الثاني والثالث من الأحكام ما لمفعولي "علمت" من جواز حذفهما أو حذف أحدهما اختصارا أو حذفهما معا اقتصارا ومنع حذف أحدهما اقتصارا... والدليل على الجواز قول بعض من يوثق بعربيته: "البركة أعلمنا الله مع أكابركم " (المرادي ، ٢٠٠٨م ، ١ /٥٧١)وأن جميع ما استقر من الحكم للمفعولين في رأى وعلم قبل دخول الهمزة من إلغاء وتعليق ومنع الحذف لغير دليل وجوازه لدليل ثابت للثاني والثالث من مفاعيل أعلم وأرى(المكودي ،٢٠٠٥م ، ٨٩)وذكر مرعي الكرمي أنّ " منها يتعدى إلى مفعول واحدٍ فينصبه، وهو أفعال الحواس وما جرى مجراها مما يتعدى إلى مفعولٍ واحدٍ، مثل "أَبصرتُ زَيداً، وأشمَمْتُ الرَيحانَ، وأَذُقْتُ الطعَامَ " (الكرمي ، ٢٠٠٩ ، ٧٥) .

ونورد من شواهد باب (أعلم ، وأرى)_ باختصار_ من مسند الدارمي وهي ما يأتي :

١ – أعلم : عن عائشة أم المؤمنين عن النبي قال في يوم مرضه : " ((... فقال النبي– صلى الله عليه وسلم– : على رسلك يا أبا بكر، سدوا هذه الأبواب الشوارع إِلَى المسجدِ إلاَّ باب أبي بكرٍ، فأنّي لا أَعلَمُ امرأً أفضلَ عندي يداً فِي الصُحبةٍ مِنْ أبي بكرٍ)) " (الدارمي ، ٢٠١٥م ، ١ /٨٢) موطن الشاهد : أَعلَمُ : وجه الشاهد استعمال همزة التعدية على فعل (أعلم) فأصبح متعدي وناصب ثلاثة مفاعيل

٢– أرى :عن نبيه بن وهب: أنَّ رجلاً مِن قريش خَطبَ إلى أبانَ بن عثمان وهو أمير الموسم فقال أبانُ : أَنَّ (أَلاَ أُرَاهُ عِرَاقِيًّا جَافِياً، إِنَّ المُحرِمَ لاَ يَنْكِحُ وَلاَ يُنْكِحُ، أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عُثْمَانُ ،عن رسُولِ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم –)) " (الدارمي ، ١/ ٥٩١) .موطن الشاهد : (أُرَاهُ)حيث نصب الفعل (أرى) عند أضافة همزة التعدية إليه ثلاث مفاعيل هي الضمير ضمير الهاء في الفعل ، وعِرَاقِيًّا ، وجَافِياً .

٣ – خبر : عن كريبٍ : أنَّه سأل أسامة بن زيد قالَ: " ((أَخبِرنِي عَشِيَّةَ رَدِفْتَ رَسُولَ اللَّهِ– صلى الله عليه وسلم –كَيفَ فَعَلْتُمْ– أَوْ صَنَعتمْ ، قَالَ : جِئنَا الشِّعبَ الذِي يُنِيخُ النَّاسُ فِيهِ للمُعَرَّسِ ، فَأَنَاخَ رسُولُ اللَّهِ – صلى الله عليه وسلم– نَاقَتَهُ ...)) " (الدارمي ، ٢٠١٥م ١ /٦١٢)وجه الشاهد:(أخبرني) عَشيةَ رَدِفتَ : حيث نصب الفعل (أخبر) ثلاثُ مفاعيل ضمير الياء في الفعل ، وعشيةَ، وردفَ

الخاتمة

وقفنا في المبحثين السالفين على الفعل اللازم والفعل المتعدي وقد بينا مفهوم كل منهما وعلاماته وطرق تعدية الفعل اللازم وأقسام الفعل المتعدي ودلالاته وخاصة في الحديث النبوي الشريف في مسند الإمام الدارمي وأهم ما توصلت إلية الدراسة والتي أعدها من النتائج وهي:

١- في باب (أعلم وأرى) يمكن حذف المفعولين الثاني والثالث اقتصاراً ؛ ولكن لا يمكن حذف أحدهما حتى لا يختل المعنى .

٢- تدخل همزة التعدية إلى أفعال الحواس الخمسة ؛ ولكن عند ذلك تتعدى لتنصب مفعولاً واحداً

كما مثلنا نحو: أبصرت زيداً .

٣- إنَّ الأفعال ثلاثة أقسام : أفعال لازمة وأفعال متعدية وأفعال متوسطة وهي لا توصف بمتعدية ولا لازمة كأفعال كان وأخواتها كما ذكر ذلك المرادي في التصريح .

٤- في اللغة العربية طرق يمكن من خلالها نقل اللازم إلى متعدي ، ويمكن مِنْ خلا لها نقل المتعدي إلى لازم .

٥- يأتي الفعل اللازم والفعل المتعدي، اسم فاعل وصفة مشبهة وصيغ مبالغة ، والتي نجدها في أبنية الفعل اللازم والفعل المتعدي .

٦- نرى الأفعال المتعدية واللازمة وخاصة الثلاثية التي تكون مكسورة العين والتي تدل فرح أو حزن وأضدادها تكون كثيرة جداً ، ونلحظ ذلك بشكل واضح في أبنية الفعلين كما ورد في كتاب مغني اللبيب بشرح ميسر جداً .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم : أول المصادر وأعلاها وأصدقها وأشرفها .

١- " ابن الحاجب ، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر،٢٠١٠م ، الكافية في علل النحو ، ت : د. صالح عبد العظيم، ط١، مكتبة الآداب – القاهرة .

٢- ابن السراج ، محمد بن السري بن سهل،(ب، ت)، الأصول في النحو، ت: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان .

٣- ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، ١٤٧٣هـ- ١٩٥٤م ، المنصف ، ط١ ، دار إحياء التراث القديم .

٤- ابن جني ،عثمان بن جني(ب ، ت) ، اللمع في العربية ، ت : فائز فارس ، دار الكتب الثقافية- الكويت .

٥- ابن حيان ، محمد بن يوسف بن علي بن حيان ، ١٤٢٠هـ ، البحر المحيط في التفسير، .ت: محمد صدقي ، ط (ب، ط) ، دار الفكر، بيروت .

٦- ابن شاهنشاه ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود ،٢٠٠٠، الكناش في فني النحو والصرف ، ت: د. رياض حسن،(ب، ط)، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان .

٧- ابن عصفور ، علي بن مؤمن بن محمد ، الحضرمي ، ١٩٨٠م ، ضرائر الشعر، ت: ابراهيم محمد ط١، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع .

٨- ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن ، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ت: محمد محيي الدين ، ط٢٠ ، دار التراث ، دار مصر للطباعة - القاهرة .

٩- ابن مالك: ألفية ابن مالك : محمد بن عبد الله، جمال الدين ، (ب ، ت) ,ألفية ابن مالك ، دار التعاون .

١٠- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ، (ب ، ت) ، لسان العرب ، ت: عبد الله علي وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة – مصر

١١- ابن هشام ، عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله ، ١٩٧٥م ،أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ط٥ ، دار الجيل – بيروت .

١٢- ابن هشام ، عبد الله بن يوسف بن احمد بن عبد الله ، ١٩٨٥م ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ت: مازن المبارك / محمد علي حمد الله ط٦ ، دار الفكر – دمشق .

١٣- ابن هشام ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، ١٣٨٣هـ ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، ت: محمد محيي الدين ، ط١١

١٤- ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش بن محمد الموصلي ،١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م ، ت: إميل بديع ، ط١، دار الكتب العلمية- لبنان .

١٥- أبو حيان ، محمد بن يوسف بن علي ، (ب ، ت) ، التذييل والتكميل في كتاب التسهيل ، ت : د. حسن هنداوي ، ط١ ، دار القلم ، دار كنوز إشبيليا – دمشق .
١٦- أبو حيان ، محمد بن يوسف بن علي بن ، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م ، ارتشاف الضرب في لسان العرب ، ط١، مكتبة الخانجي – القاهرة .
١٧- الأثيوبي، محمد بن علي بن آدم بن موسى ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م ، ذخيرة العقبى في شرح المجتبى ، ط١، دار المعراج الدولية من جـ [١-٥] – دار آل بروم للنشر، من جـ [٦-٤٠] ، جـ (١٣- ٤٠) – السعودية .
١٨- الأشموني، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن ، ١٤٢١هـ-١٩٩٨م ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ط١، دار الكتب العلمية
١٩- أمين ، النحو الواضح في اللغة الغربية : على الجارم ومصطفى أمين ، (ب ،ت)، النحو الواضح في اللغة العربية ،(ب ، ط) ، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع .
٢٠- الجوجري ، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجري ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٤م ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ت: نواف بن جزاء ، ط١، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة – السعودية ، (أصل الكتاب رسالة ماجستير للمحقق) .
٢١- الحازمي ، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي ،١٤٣١هـ – ٢٠١٠م ، فتح البرية في شرح الأجرومية ، ط١ ، مكتبة الأسدي – مكة المكرمة
٢٢- حسن ،عباس حسن (ب ، ت) ، النحو الوافي ، ط١٥ ، دار المعارف .
٢٣- الحملاوي ، أحمد ابن محمد ، (ب ، ت) ، شذا العرف في فن الصرف، ت : نصر الله عبد الرحمن ، مكتبة الرشد – الرياض .
٢٤- الدارمي، مسند الإمام الدارمي : محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، ١٤٣٦هـ -٢٠١٥م ، مسند الإمام الدارمي ، ت : مرزوق بن هياس ، ط١ ، (بدون نشر)، طُبع على نفقة الشيخ جمعان بن حسن الزهراني .
٢٥- الدرة ، محمد علي طه ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م ، فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات الطوال ، ط٢، مكتبة السعودية ، جدة – السعودية
٢٦- الزمخشري ، محمود بن عمرو بن أحمد ،١٩٩٣م ، المفصل في صنعة الإعراب ، ت: د. علي بو ملحم ، ط١ ، مكتبة الهلال – بيروت .
٢٧- السراب ، محمد بن محمد حسن السراب، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٧م ، شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية ، ط١، مؤسسة الرسالة
٢٨- سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م ، الكتاب ، ت : عبد السلام هارون ، ط٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر
٢٩- السيرافي ، حسن بن عبد الله بن المرزبان ، ٢٠٠٨م ، شرح كتاب سيبويه ، ت: احمد حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان
٣٠- الشاطبي ، إبراهيم بن موسى الشاطبي ،١٤٢٨هـ -٢٠٠٧م ، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة ، ت: عياد بن عيد الثبيتي ،ج٣ ، وآخرون ، ط١، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي – جامعة أم القرى ، مكة المكرمة – السعودية .
٣١- الشيباني ، منسوب لأبي عمرو الشيباني ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م ، شرح المعلقات التسع ، ت: عبد المجيد همو ، ط١، للمطبوعات
٣٢- عبده ، محمد عبده ، (ب ، ت) ، النحو المصفى ، (ب ، ط)، مكتبة السياب .
٣٣- العكبري ، عبد الله بن حسين بن عبد الله ، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م ، اللباب في علل البناء والإعراب ، ت: عبد الإله ، ط١ ، دار الفكر، دمشق – سوريا .
٣٤- العيني ، محمود بن أحمد بن موسى بن احمد بدر الدين ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م ، شرح سنن أبي داود ، ط١ ، مكتبة الرشد – الرياض .
٣٥- الغلاييني ، مصطفى بن محمد سليم ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م ، جامع الدروس العربية ، ط٢٨ ، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت .
٣٦- الفاكهي ، عبد الله بن أحمد الفاكهي ١٤١٤هـ – ١٩٩٢م ، شرح كتاب الحدود في النحو ، ت: د . متولي رمضان ، ط٢ ، مكتبة هبة – القاهرة .
٣٧- الفيروزي ، محمد بن يعقوب ،(ب ، ت) ،القاموس المحيط ،ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان .

٣٨- القزاز ، محمد بن جعفر،(ب، ت) ، ما يجوز في الشعر للضرورة ، ت : د. رمضان عبد التواب، د. صلاح الدين الهادي ، دار العروبة – الكويت ، أشراف دار الفصحى – القاهرة

٣٩- الكرمي ، مرعي بن يوسف ، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م ، دليل الطالبين لكلام النحويين ، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية – الكويت

٤٠- المبرد ، الكامل في اللغة والادب محمد بن يزيد ،١٤١٢هـ- ١٩٩٧م ، الكامل في اللغة والأدب ، ت: محمد أبو الفضل ، ط٣ ، دار الفكر –القاهرة .

٤١- المبرد محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي ، (ب ، ت)، المقتضب ، ت: محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب – بيروت .

٤٢- المرادي، بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله ، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م ، توضيح المقاصد بشرح ألفية ابن مالك ، ت : د. عبد الرحمن سليمان ، ط١ ، دار الفكر العربي.

٤٣- المكودي، عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٥م ، شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف ، ت: د .عبد الحميد هنداوي ،(ب ، ط) ، المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان .

٤٤- الهروي ، محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن ، ١٤٢٩هـ – ٢٠١٨م ، شرح سنن ابن ماجة المسمى(مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجة)، ط١، دار المنهاج – السعودية .

٤٥- الوقاد ، خالد بن عبدالله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي ، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م ، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان " .

٤٦- اليعقوبي ، عبد الله بن يوسف بن عيسى ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، المنهاج المختصر في علمي والنحو والصرف، ط١ ، مؤسسة الريان للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان .

Sources and references

The Noble Qur'an: The first, highest, truest and most honorable source.

1- Ibn al-Hajib, Jamal al-Din bin Othman bin Omar bin Abi Bakr, 2010 AD, Al-Kafiyah fi Illal al-Nahwah, ed.: Dr. Saleh Abdel Azim, 1st edition, Library of Arts - Cairo.

2- Ibn al-Sarraj, Muhammad bin al-Sari bin Sahl, (b, d), Fundamentals of Grammar, edited by: Abdul Hussein al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon.

3- Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili, 1473 AH - 1954 AD, Al-Mansif, 1st edition, Old Heritage Revival House.

4- Ibn Jinni, Othman Bin Jinni (b, d), Al-Lama' in Arabic, published by: Fayez Fares, Dar Al-Kutub Al-Thaqafiyya - Kuwait.

5- Ibn Hayyan, Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Hayyan, 1420 AH, Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, T.: Muhammad Sidqi, ed. (b, i), Dar Al-Fikr, Beirut.

6- Ibn Shahenshah, Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud, 2000, Al-Kanash fi Fanani Grammar and Morphology, published by: Dr. Riad Hassan, (b, i), Modern Library, Beirut - Lebanon.

7- Ibn Asfour, Ali bin Mu'min bin Muhammad, Al-Hadrami, 1980 AD, Cowards of Poetry, published by: Ibrahim Muhammad, 1st edition, Dar Al-Andalus for Printing, Publishing and Distribution.

8- Ibn Aqeel, Abdullah bin Abdul Rahman, 1400 AH - 1980 AD, Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiyyah of Ibn Malik, published by: Muhammad Muhyi al-Din, 20th edition, Dar al-Turath, Misr Printing House - Cairo.

9- Ibn Malik: Alfiyyah Ibn Malik: Muhammad bin Abdullah, Jamal al-Din, (b, t), Alfiyyah Ibn Malik, Dar Al-Taawun.

10- Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali Jamal al-Din, (b, d), Lisan al-Arab, published by: Abdullah Ali and others, Dar al-Ma'aref, Cairo - Egypt.

11- Ibn Hisham, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah, 1975 AD, The Most Explicit Paths to Alfiyyah Ibn Malik, 5th edition, Dar Al-Jeel - Beirut.

12- Ibn Hisham, Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Abdullah, 1985 AD, Mughni al-Labib on the Books of Arabs, published by: Mazen al-Mubarak / Muhammad Ali Hamdallah, 6th edition, Dar Al-Fikr - Damascus.

13- Ibn Hisham, Abdullah bin Yusuf bin Ahmed bin Abdullah bin Yusuf, 1383 AH, Sharh Qatar al-Nada and Bel al-Sada, ed.: Muhammad Muhyi al-Din, 11th edition, Cairo.

14- Ibn Yaish, Yaish bin Ali bin Yaish bin Muhammad al-Mawsili, 1422 AH - 2001 AD, published by: Emile Badie, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
15- Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf bin Ali, (b, d), Appendix and Completion in the Book of Tashil, ed.: D. Hassan Hindawi, 1st edition, Dar Al-Qalam, Dar Treasures of Seville - Damascus.
16- Abu Hayyan, Muhammad bin Yusuf bin Ali bin, 1418 AH - 1998 AD, Irtishaf al-Dharb fi Lisan al-Arab, 1st edition, Al-Khanji Library - Cairo.
(13-40) - Saudi Arabia.
18- Al-Ashmouni, Ali bin Muhammad bin Issa, Abu Al-Hasan, 1421 AH - 1998 AD, Sharh Al-Ashmouni on Alfiyyah Ibn Malik, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
19- Amin, Clear Grammar in the Western Language: Ali Al-Jarim and Mustafa Amin, (b, t), Clear Grammar in the Arabic Language, (b, i), Egyptian Saudi House for Printing, Publishing and Distribution.
20- Al-Jawjri, Shams al-Din Muhammad bin Abdul-Moneim bin Muhammad al-Jawjri, 1423 AH - 2004 AD, Explanation of the Fragments of Gold in Knowing the Speech of the Arabs, published by: Nawaf bin Jaza', 1st edition, Islamic University, Medina - Saudi Arabia, (the origin of the book is a master's thesis by the investigator).
21- Al-Hazmi, Ahmed bin Omar bin Musaed Al-Hazmi, 1431 AH - 2010 AD, Fath al-Bariyya fi Sharh al-Ajrumiyya, 1st edition, Al-Asadi Library - Mecca.
22- Hassan, Abbas Hassan (b, t), Al-Nahw al-Wafi, 15th edition, Dar Al-Ma'arif.
23- Al-Hamalawi, Ahmed Ibn Muhammad, (b, d), Shadha Al-Arf fi the Art of Morphology, published by: Nasrallah Abdul Rahman, Al-Rushd Library - Riyadh.
24- Al-Darimi, Musnad of Imam Al-Darimi: Muhammad bin Abdullah bin Abdul Rahman, 1436 AH - 2015 AD, Musnad of Imam Al-Darimi, edited by: Marzouq bin Hayas, 1st edition, (unpublished), printed at the expense of Sheikh Juman bin Hassan Al-Zahrani.
25- Al-Durra, Muhammad Ali Taha, 1409 AH - 1989 AD, Fath Al-Kabir Al-Mu'ta'ala, The Parsing of Al-Mu'allaqat Al-Twal, 2nd edition, Saudi Library, Jeddah - Saudi Arabia.
26- Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr bin Ahmed, 1993 AD, Al-Mufassal fi Sanaat Al-Arab, T: Dr. Ali Bu Melhem, 1st edition, Al-Hilal Bookshop - Beirut.
27- Al-Sarab, Muhammad bin Muhammad Hassan Al-Sarab, 1427 AH - 2007 AD, Explanation of the Poetic Evidence in Amat Grammatical Books, 1st edition, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon.
28- Sibawayh, Amr bin Othman bin Qanbar, 1408 AH - 1988 AD, book, published by: Abdul Salam Haroun, 3rd edition, Al-Khanji Library, Cairo - Egypt.
29- Al-Sirafi, Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban, 2008 AD, Explanation of the Book of Sibawayh, published by: Ahmed Hassan, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
30- Al-Shatibi, Ibrahim bin Musa Al-Shatibi, 1428 AH - 2007 AD, Al-Maqasid Al-Shifa fi Sharh Al-Khalasah, published by: Ayyad bin Eid Al-Thubaiti, vol. 3, and others, 1st edition, Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - Umm Al-Qura University, Mecca - Saudi Arabia.
31- Al-Shaybani, attributed to Abu Amr Al-Shaybani, 1422 AH - 2001 AD, Sharh Al-Mu'allaqat Al-Nine, published by: Abdul Majeed Hamo, 1st edition, Publications, Beirut - Lebanon.
32- Abduh, Muhammad Abduh, (b, t), Al-Nahm Al-Musfi, (b, i), Al-Sayyab Library.
33- Al-Akbari, Abdullah bin Hussein bin Abdullah, 1416 AH - 1995 AD, Al-Lubab fi Il'l-Il-Isla' wa-l-Yarb, published by: Abdul-Ilah, 1st edition, Dar Al-Fikr, Damascus - Syria.
34- Al-Aini, Mahmoud bin Ahmed bin Musa bin Ahmed Badr Al-Din, 1420 AH - 1999 AD, Sharh Sunan Abi Dawud, 1st edition, Al-Rushd Library - Riyadh.
35- Al-Ghalayini, Mustafa bin Muhammad Salim, 1414 AH - 1993 AD, Jami' Al-Durus Al-Arabiyya, 28th edition, Al-Mattabah Al-Asriyya, Sidon - Beirut.
36- Al-Fakihi, Abdullah bin Ahmed Al-Fakihi 1414 AH - 1992 AD, Explanation of the Book of Punishments in Grammar, ed.: Dr. Metwally Ramadan, 2nd edition, Heba Library - Cairo.
37- Al-Fayrouzi, Muhammad bin Yaqoub, (b, t), Al-Qamoos Al-Muhit, ed.: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, Al-Resala Publishing and Distribution Foundation, Beirut - Lebanon.
38- Al-Qazzaz, Muhammad bin Jaafar, (b, t), What is permissible in poetry due to necessity, ed.: D. Ramadan Abdel Tawab, Dr. Salah Al-Din Al-Hadi, Dar Al-Orouba - Kuwait, Supervising Dar Al-Fusha - Cairo
39- Al-Karmi, Mar'i bin Youssef, 1430 AH - 2009 AD, Student's Guide to Grammarians' Words, Islamic Manuscripts and Libraries Administration - Kuwait.

40- Al-Mubarrad, Al-Kamil in Language and Literature, Muhammad bin Yazid, 1412 AH - 1997 AD, Al-Kamil in Language and Literature, published by: Muhammad Abu Al-Fadl, 3rd edition, Dar Al-Fikr - Cairo.
41- Al-Mubarrad Muhammad ibn Yazid ibn Abd al-Akbar al-Azdi, (b, d), al-Muqtasib, d.: Muhammad Abd al-Khaliq Azimah, Alam al-Kutub - Beirut.
42- Al-Muradi, Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah, 1428 AH - 2008 AD, Clarifying the Objectives Bi Sharh Alfiyya Ibn Malik, published by: Dr. Abdul Rahman Suleiman, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
43- Al-Makudi, Abdul Rahman bin Ali bin Saleh Al-Makudi 1425 AH - 2005 AD, Al-Makudi's explanation of the millennium in the sciences of grammar and morphology, edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, (b, i), Al-Matbabah Al-Asriyah, Beirut - Lebanon.
44- Al-Harawi, Muhammad Al-Amin bin Abdullah bin Yusuf bin Hassan, 1429 AH - 2018 AD, Explanation of Sunan Ibn Majah called (Guide of the Pilgrimage and the Need for Sunan Ibn Majah), 1st Edition, Dar Al-Minhaj - Saudi Arabia.
45- Al-Waqqad, Khaled bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi, 1421 AH - 2000 AD, Explanation of the declaration on clarification or the declaration of the content of clarification in grammar, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
46- Al-Yaqoubi, Abdullah bin Youssef bin Issa, 1428 AH - 2007 AD, Al-Minhaj Al-Mukhtasar fi Alami, Grammar and Morphology, 1st edition, Al-Rayyan Printing and Publishing Foundation, Beirut - Lebanon.